٦) بذل المزيد من الجهود لاقامة جبهة عربية تقدمية ديمقراطية والتركيز على اشتقاق صيغة سياسية تنظيمية للعمل المشترك بين فصائل حركة التحرر العربية في بلدان الطوق. واعتبار معركة نيل الحقوق الديمقراطية للانسان العربي معركة أساسية.

٧) العمل في سبيل اقامة حزب الطبقة العاملة العربية الموحد على المدى الاستراتيجي.

٨) النضال ضد كل الظواهر والنزعات القطرية والطائفية والمذهبية.

٩) العمل على اقامة تضامن عربي على أساس معاداة الصهيونية والامبريالية.

١٠) النضال من أجل الوحدة العربية وتعبئة الجماهير الفلسطينية والعربية جنبا الى جنب مع سائر القوى الديمقراطية والتقدمية العربية من أجل تحقيقها.

١١) العمل المشترك من أجل تحقيق المشروع الحضاري القومي العربي بما يتضمنه من مهام بناء المجتمعات المدنية الديمقراطية والتنمية لحل مشكلات الفقر والجوع والتصحر والتبعية بكافة أشكالها الاقتصادية والسياسية والعسكرية والثقافية.

١٢) العمل على تأمين الأمن القومي الشامل، واستخدام الثروة العربية بالتنمية والتكامل الاقتصادي والسوق المشتركة ومواجهة تحديات المرحلة الجديدة من تطور العالم المعاصر على طريق مجتمع عربي اشتراكي ديمقراطي موحد.

الفصل الخامس

حركة التحرر الوطني الفلسطيني جزء لا يتجزأ من قوى التحرر والتقدم والديمقراطية والاشتراكية والسلام في العالم

رغم التقدم العظيم الذي حققته البشرية عبر تاريخها الطويل. الا أنها لم تتمكن من اقامة نظام عالمي تتمتع فيه جميع الأمم والشعوب والأفراد بحقوق متساوية في تقرير مصيرها والسيطرة على مقدراتها وفي اختيار طريق تطورها المستقل بعيدا عن أشكال السيطرة والاضطهاد والاستغلال والارهاب والعدوان والاحتلال.

ويزداد الأمر تعقيدا في ظل الظروف الجديدة التي يجتازها العالم المعاصر. وخاصة بعد انتهاء الحرب الباردة واختفاء نظام القطبين وبروز عالم متعدد الأقطاب تسعى الولايات المتحدة لتكريس قيادتها وفرض سيطرتها عليه، والتقدم الذي أحرزته الرأسمالية كونيا من خلال انهيار المعسكر الاشتراكي، وكل ذلك يتطلب مزيدا من تضافر جميع القوى المناضلة ضد الظلم والاضطهاد ومن أجل الحرية والعدالة والمساواة على الصعيد العالمي وفي بلدان "العالم الثالث" خاصة.

لقد عانى الشعب الفلسطيني ومن خلال تجربته الملموسة مختلف أنواع الظلم والعدوان والتشرد والاقتلاع والطمس والتبديد الذي يمارسه الاستعمار الاستيطاني الصهيوني المدعوم امبرياليا ورجعيا، ويناضل بشكل مثابر من أجل حقوقه الوطنية الثابتة والمشروعة. وبالتالي فان حركة التحرر الوطني الفلسطيني هي جزء لا يتجزأ من المعسكر الذي يناضل من أجل الحرية والعدالة والمساواة على الصعيد العالمي. ففي ظروف انفلات الامبريالية من عقالها، وتفاقم نزوعها العدواني المتجلي بازدياد تدخلها المباشر وغير المباشر لضرب قوى التحرر والتقدم والسلم والاشتراكية يصبح مبدأ التضامن الأممي بين سائر القوى العالمية ضرورة موضوعية وسلاحا لا غنى عنه، لمواجهة حلف الامبريالية ومحاولاتها المستمرة لتعزيز مواقعها وتصفية خصومها واعادة ترتيب الأوضاع في العالم بما يكفل ادامة عملية نهبها لخيرات وثروات الشعوب.

ان التحولات والمتغيرات الانعطافية الكبرى الجارية على الصعيد الدولي باتت تستوجب اعتمادا متزايدا على القدرات الذاتية الوطنية والقومية، وذلك لا يعني البتة التقليل من أهمية دعم الحلفاء والأصدقاء في كفاحنا الوطني والقومي. وترى الجبهة بأن الاختلاف في وجهات النظر بين القوى الثورية العالمية، لا يجب أن يؤثر سلبا على العمل بموجبات التضامن الأممي الذي يقوم على مبدأ الاستقلالية والمساواة والتكافؤ في العلاقات بينها.

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، باعتبارها فصيلا من الفصائل الثورية على الصعيد العالمي يلتزم بمبادىء التضامن الأممي. تؤكد ايمانها المتجدد وسعيها الثابت والدؤوب لتعزيز وتمتين أواصر علاقات التحالف بين الثورة الفلسطينية والأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في بلدان العالم الثالث، وقوى الديمقراطية والسلام في العالم، والبلدان الاشتراكية، وأحزاب الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية، واقامة مختلف أشكال التعاون مع جميع القوى السياسية والاجتماعية الداعمة والمؤيدة للقضية الوطنية الفلسطينية وللكفاح الوطني الفلسطيني العادل والمدافعة عن قيم